

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة
كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال

ندوة تكوينية بعنوان: القواعد المنهجية لإعداد مذكرات التخرج - يوم 27 نوفمبر 2023.

بقاعة المحاضرات الكبرى - عبد الحميد بن باديس

عنوان المداخلة: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي:

د. رمضان بن بجمة

أستاذ محاضر أ

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

ramdane2909@yahoo.fr

الملخص:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء التي يتضمنها البحث العلمي، بحيث لا يعد البحث العلمي صحيحا متكاملًا ما لم يتضمن عنصر الدراسات السابقة، فهي بمثابة البوصلة التي توجه ربان السفينة إلى شاطئ الأمان؛ ويتطلب استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي تقنيات خاصة، ومهارات يجب على الباحث أن يتقنها، ليحقق الغاية المنشودة من هذه الدراسات في إطار بحثه.

وبالنظر لما يقع فيه الطلبة والباحثون من أخطاء جمّة ومتكررة خلال استعراض عنصر الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وسوء توظيفها على مستوى مذكرات التخرج (ليسانس وماستر) جاءت هذه الورقة البحثية بهدف تمكين الطلبة والباحثين من الوقوف على أهمية هذه الدراسات في توجيه مسار البحث إلى الوجهة السليمة، والضوابط والاعتبارات المنهجية المتعلقة باستعراض هذه الدراسات السابقة، وكيفية الاستفادة منها بأسلوب علمي ومنهجي رصين، معتمدين في ذلك على ما توافر من مادة علمية في كتب المنهجية، والخبرات الشخصية في مجال الإشراف والمناقشة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات السابقة، البحث العلمي، الضوابط المنهجية، التراث النظري.

Presentation Title: Methodological Foundations in Utilizing Previous Studies in Scientific Research

Abstract:

Previous studies are one of the most crucial components of scientific research, without which research is incomplete and incorrect. They serve as the compass guiding the researcher to safe shores. Reviewing previous studies in scientific research requires specific techniques and skills that the researcher must master to achieve the desired goals of these studies within their research framework. Given the numerous and repeated mistakes students and researchers make in reviewing previous studies related to their topic and misusing them in theses (Bachelor's and Master's), this paper aims to enable students and researchers to recognize the importance of these studies in directing research towards the correct path. It discusses the methodological controls and considerations related to reviewing previous studies and how to benefit from them scientifically and methodically, relying on available scientific materials in methodology books and personal experiences in supervision and discussion.

Keywords: Previous Studies, Scientific Research, Methodological Controls, Theoretical Heritage

عادة ما يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من المعلومات حول موضوع بحثه، فتزاحم الأفكار، بين ماذا يقرأ؟ وعلى ماذا يركز؟ وكيف يبدأ؟ وهذه طبيعة البدايات في البحث، حيث يظهر للباحث أنه لن يخرج من هذه الدوامة ولن يستقر على الموضوع.

وبين الغموض والحيرة، وبين محاولة الوصول إلى بصيص من النور حول الموضوع لا بد أن يستنجد الباحث بالدراسات السابقة، فهي القادرة على ضبط الموضوع بدقة أكبر، حيث أن الاطلاع عليها يسمح بغرلة كل الأفكار التي ليس لها علاقة بالموضوع؛ وتبيان أهم الأفكار التي يجب التركيز عليها¹.

أولا - تعريف الدراسات السابقة:

تعرف الدراسات السابقة بأنها: " الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه، أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة، أو بالمحاضرة، أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صوتا وصورة، أو تم تقديمه لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية، أو على مقابل مادي، أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية...²

فهي إذن الأبحاث والدراسات المستخدمة والمشار إليها في الرسالة أو الأطروحة، سواء أوردت في مقدمة البحث، أم في الإطار النظري، أم في الدراسات الميدانية (التطبيقية)، أم في الإجراءات المنهجية، أم في مناقشة النتائج³.

ويعرفها فضيل دليو بأنها: "البحوث التي أجريت حول نفس موضوع بحثنا أو لها عالقة مباشرة به (بجميع أبعاده أو بأهمها) سواء كان مصدرها كتابا أو مجلة أو موقع إلكتروني أو رسالة أو مذكرة جامعية⁴...".

¹ محمد تيسير، كيفية توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، متاح على الرابط.

<https://blog.ajsrp.com/%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9/>

² سعيد إسماعيل الصبني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1994، ص 155.

³ عباس عبد المهدي الشريف، توظيف الرسائل الجامعية - دراسة تحليلية في ضوء معايير البحث العلمي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الأردن، ص 138، متاح على الرابط:

<file:///C:/Users/ramdan/Downloads/%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%20%D8%A2%D9%8A%D8%AA%20%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A.pdf>

⁴ فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة لطباعة والنشر، الجزائر، ص 4201، ص 184

وقد عرفها جمال معتوق في كتابه: "منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي" بأنها: "مجملة الأعمال العلمية التي لها صلة بموضوع البحث المراد دراسته من طرف الباحث بصفة مباشرة أو غير مباشرة، كأن تكون لها علاقة مباشرة كلية مع موضوع الدراسة، أو لها علاقة مع جزء من أجزاء البحث بما يخدم البحث المراد إنجازه، ويحدد نوعين من الدراسات السابقة: دراسات حرة تتعلق بالدراسات غير الأكاديمية، والمتمثلة في المخطوطات، والكتب والمقالات العلمية، ودراسات أكاديمية، تتعلق بالدراسات الجامعية للحصول على الشهادات والدرجات العلمية، كالمجستير والدكتوراه"¹.

وعلى حد تعبير الدكتور رشيد زرواتي هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، حيث يوجد هذا النوع في الرسائل الجامعية، المجلات أو الكتب، ونشير إلى الدراسات السابقة قد تكون مطابقة تماما للموضوع فيشترط بذلك أن يكون الاختلاف في ميدان الدراسة، كما قد تكون مشابهة².

وبناء عليه يمكن النظر إلى الدراسات السابقة باعتبارها:

- كل ما كتب حول الموضوع بطريقة علمية.
 - متصلة اتصالا مباشرا بمتغيرات الموضوع الحالي.
 - ذات طابع تخصصي فهي تبحث في مجال محدد.
 - تتبنى نظرية واضحة³.
- الأمر الذي يبرز أهميتها بالنسبة للبحث والباحث.

ثانيا- أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: دوافع الإشارة إلى الدراسات السابقة :

إن العلم تراكمي ولو ظل الباحثون ينطلق كل واحد منهم من الصفر دون مراعاة لما تم إنجازه لما حدث تطور في المعرفة البشرية، ولا عرف التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تني تزخر به اليوم⁴، والدراسات السابقة هي المفتاح الحقيقي لبناء دراسة بحثية ذات قيمة علمية، كونها تزود الباحث منذ بداية بحثه بما يحتاجه، ولهذا يتعين على الباحث الذي يرغب في إنجاز مشروع بحث جديد أن يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في نفس المجال، والتي تعد أساسا لموضوع بحثه المقترح، وإذا لم يلتزم الباحث بأهم هذه القواعد تصبح محاولاته ضربا من الخيال، وربما يكرر ما توصل إليه غيره من نتائج، مع احتمال ارتكابه لنفس الأخطاء التي وقع فيه سابقوه، ولن تتاح له فرصة إضافة الجديد من خلال

¹ جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي، دار بن مرابط، الجزائر، 2009، ص 58.

² رشيد زرواتي، التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 212

³ ربيعة جعفرور، دنيا عائشة، عداثة، الدراسات السابقة في البحث العلمي (التوثيق أم التوظيف)، مجلة المداد، مجلة دولية محكمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع 3، 2014، ص 7.

⁴ ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، عدد خاص، 1995، ص 40.

دراسته، لذا وجب تامين قيمة الدراسات السابقة في البحوث العلمية من خلال إبراز قيمتها المعرفية والعلمية والإجرائية والميدانية، ويمكن إجمال أهمية السابقة في النقاط الآتية:

1. تعتبر مصدرا هاما للباحث في اختياره موضوع محدد وواضح ومضبوط .
2. تعتبر قاعدة انطلاق لأي دراسة علمية نظرية كانت أو عملية وفي كل المجالات.
3. تمكن الباحث من الوصول لما يسمى بالفجوة المعرفية وذلك من خلال معرفة الثغرات أو الجوانب التي لم يسبق تناولها أو مناقشتها من قبل الباحثين الآخرين، وهي بحاجة ملحة لمساهمة الباحث .
4. توسيع قاعدة معرفة الباحث ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه، وتساعده في صياغة إشكالية بحثه، وفق الأطر العلمية المتعارف عليها، بطريقة جيدة ومقبولة.
5. تساعد الباحث على تحديد أهداف بحثه بناء على ما انتهى إليه من تحديد الفجوة المعرفية¹.
6. استكمال الجوانب التي وقف عندها البحوث السابقة، لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسلة البحوث العلمية في مجال التخصص الواحد، حيث أن البحوث السابقة تكشف عن النتائج المتجاهلة والحقائق التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل الانطلاق في مشروع البحث، كما أنها تقترح معالجات جديدة في تخطيط عملية البحث².
7. توفر الجهد على الباحث في اختيار الإطار النظري العام للموضوع.
8. تبصر الباحث بالصعوبات التي واجهت من سبقه³، معرفية كانت أو مادية، أو في كيفية التعامل مع البحث ميدانيا (إن وجد)، وبالتالي تضع أمامه فرصة انتقاء موضوع بحثي جيد.
9. تقدم الدراسات السابقة معلومات عديدة حول موضوع البحث العلمي، توفر من خلالها الوقت والجهد على الباحث وتجيبه عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهنه.
10. يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أسئلة الدراسة، لأنه يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون السابقين، ويتعرف على الطريقة التي قاموا من خلالها بصياغة أسئلة بحثهم العلمي.

¹ عمار بوحوش، مُجد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص33

² قاسمي صونيا، الضوابط المنهجية في توظيف الدراسات السابقة في البحث الأكاديمي، مجلة المعيار، المجلد 24، ع 51، 2020، كلية أصول

الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

³ ميلود سفاري، المرجع السابق، ص 40.

11. من خلال الدراسات السابقة سيطلع الباحث على موضوع البحث العلمي، ويتعرف على النقاط التي تناولها في الدراسة، وبالتالي سيكون قادراً على تجنب النقاط التي درست بكثرة، والبحث عن نقاط جديدة للدراسة تساهم في تطور العلم وتقدمه.
12. من خلال الآراء التي كتبها الباحثون السابقون يستطيع الباحث الحصول على إجابات لأسئلة قد تشغل باله.
13. توجه الدراسات السابقة الباحث نحو الطريق الصحيح لأنها تظهر الفائدة والأهمية التي تقدمها هذه الدراسة للتراث الثقافي العالمي.
14. من خلال الدراسات السابقة تصبح مشكلة البحث واضحة بالنسبة للباحث، كما ترشده نحو الطريق الصحيح لحل مشكلة البحث العلمي.
15. توفر الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي والتي تساعد الباحث على إنجاز البحث العلمي بشكل صحيح.

ثالثاً: معايير (شروط) اختيار الدراسات السابقة :

- إن اختيار الدراسات السابقة لا يتم بشكل عشوائي، وإنما بل هناك معايير تتحكم في اختيارها، أهمها :
 - على الباحث أن يبدأ بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها، وأن يتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها.
 - على الباحث التأكد من إثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمدها، وأن يتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة .
 - على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
 - يجب أن يحاول الباحث الاختصار، وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به، وأن يتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة .

- لا بد لنا عندما نذكر معايير اختيار الدراسات السابقة أن نلفت نظر الباحث إلى أهمية اختياره الدراسات السابقة التي ترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي إلى ضياع وقته وجهده، كما عليه الالتزام خلال عرضه بالحيد والموضوعية.
- أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى لأحدث، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة، بالإضافة إلى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة مع العينة والمنهج وأدوات الدراسة، كما يفضل أن يذكر توصيات الدراسات السابقة التي تفيد ببحثه وتغنيه¹.
- محاولة الابتعاد عن الدراسات القديمة بقدر الإمكان.
- تجنب الدراسات السابقة العامة، والتي لا ترتبط مباشرة بإشكالية البحث، أي أن تكون الأولوية للتي لها علاقة مباشرة بالموضوع والمشاهدة أكثر له، وكذا للأكاديمية منها، والأكثر قيمة علمياً.
- النظر في الدراسات السابقة واحدة بعد الأخرى لمعرفة نسبة وجود عناصر البحث في كل دراسة سابقة².
- يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به، وأن يتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة.

رابعاً: كيفية توظيف الدراسات السابقة ومناقشتها والتعقيب عليها:

هناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة تبين مدى أهمية الدراسات السابقة والكيفية المنهجية للتعامل معها، وهما:

المدرسة الأولى: ترى أن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصاً لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

المدرسة الثانية: فترى توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث، وأخرى يُستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها، ويفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة، ومهما كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلا بد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت

¹ إبراهيم بجاوي، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، مج 10، ع01، 2021، ص ص 330 – 331.

² خالد غربي، الدراسات السابقة في البحث العلمي، متاح على الرابط:

حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويضمن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة¹.

خامسا: العناصر التي يجب أن تحتوي عليها الدراسات السابقة:

حتى تكون الدراسات السابقة صحيحة يجب أن تتم العملية وفق جملة من الخطوات الأساسية التي تساعد الباحث في الوصول إلى غرضه من البحث ومن بين أهم هذه العناصر بعد ذكر عنوان البحث ما يلي²:

1. اسم الباحث: يجب أن يقوم الباحث بذكر الجهة التي قامت بالبحث أو أشرفت عليه ، سواء كان الباحث شخصا، أو فري بحث، أو هيئة بحث³.

2. كتابة زمن البحث أو سنة إصدار الدراسة: يجب أن يقوم الباحث بكتابة تاريخ السنة التي أصدرت فيها الأبحاث العلمية والدراسات السابقة التي عاد إليها خلال البحث العلمي⁴، وبالتالي لا نكتفي بالقول بأن فلان أجرى بحثا أو دراسة دون تحديد للتاريخ، فلا يعرف القارئ إن كان هذا البحث أجري في الأزمنة الغابرة، أو في بداية القرن، أو منذ مدة قصيرة⁵.

3. مكان البحث: أي تحديد الموقع الجغرافي

4. أهداف الدراسة: يجب أن يحدد الباحث الأهداف التي يسعى لتحقيقها من الدراسات السابقة التي عاد إليها في بحثه العلمي.

5. ذكر منهجية الدراسة: يجب أن يتحدث الباحث عن منهجية الدراسة، والمناهج العلمية التي عاد إليها في بحثه العلمي.

6. نتائج الدراسات السابقة: يجب أن يتحدث الباحث عن نتائج الدراسات السابقة التي عاد إليها، ويعقد المقارنات ما بينها وما بين بحثه العلمي.

¹ مها أمين وآخرون، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته، ص 8، متاح على الرابط:

<https://fr.scribd.com/document/393169281/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-docx>

² موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أهمية الدراسات السابقة، متاح على الرابط:

https://mobt3ath.com/dets.php?page=704&title=%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9

³ ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، عدد خاص، 1995، ص 44.

⁴ موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أهمية الدراسات السابقة، المرجع السابق، الرابط السابق.

⁵ ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، ص 44.

7. عرض التوصيات: يجب أن يقوم الباحث بعرض كافة التوصيات التي احتوت عليها الدراسات السابقة¹.
8. نقد موجز للبحث: من حيث مواطن القوة والضعف².

سادسا: الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الباحث عند تلخيص وكتابة الدراسات السابقة:

كثيرا ما يقع بعض الباحثين - المبتدئ خاصة - لدى استعائته وبجته عن الدراسات السابقة بمجموعة أخطاء أهمها:

- القول في بداية عرض الدراسات السابقة " لم أعر على كاتب أو باحث سبق وأن كتب في الموضوع، أو لا يوجد سوى هذا الموضوع فقط³.
- مراجعة الباحث لنوع محدد من الدراسات السابقة: وتعد هذه من أبرز الأخطاء الشائعة حيث يقوم الباحث بمراجعة رسائل الدكتوراه مثلاً، ويتجاهل باقي المصادر.
- مراجعة الدراسات السابقة بشكل سريع: وهذا قد يفوت فرصة اطلاع الباحث على المعلومات الكافية في الدراسات السابقة، وبالتالي قد يضيع معلومات مهمة دون الانتباه لذلك.
- تلخيص كافة الدراسات السابقة: حيث يقوم الكثير من الباحثين بتلخيص الدراسات السابقة بغض النظر إذا كانت مهمة للبحث أم لا، ويعد هذا الأمر خاطئاً، وإنما يجب على الباحث أن يقوم بتلخيص الأفكار الهامة ذات الارتباط الوثيق مع البحث العلمي.
- عدم توثيق الدراسات السابقة بشكل مباشر: مما يؤدي إلى إضاعة بعض الوقت عند عودته إلى توثيقها بعد انتهائه من البحث، لذلك ينصح الباحثون أن يقوموا بتوثيق الدراسات السابقة بشكل مباشر.
- عدم الربط بشكل صحيح بين البحث الحالي والدراسات السابقة: حيث يؤدي فشل الباحث في ربط بحثه بالدراسات السابقة إلى ضياع المجهود في البحث العلمي.
- اعتماد الباحث في دراسته على الدراسات السابقة للآخرين: وذلك بقيام الباحث بجمع دراسته من العديد من الأبحاث الأخرى، وهنا يعتبر الباحث أنه لم يقدم أي إضافات للبحث العلمي، ولكن سيكون هذا البحث مجرد سرقة أدبية فقط.

¹ ميلود سفاري، المرجع نفسه، ص 44.

² ربيعة جعفرور، دنيا عدائكة، المرجع السابق، ص 19.

³ ربيعة جعفرور، دنيا عائشة، عدائكة، المرجع نفسه، ص 20.

- عدم تأكد الباحث من صحة الأبحاث والدراسات السابقة: كأن يثق بعض الباحثين في الدراسات السابقة ونتائجها مما يؤدي إلى وقوعهم في العديد من الأخطاء إذا كانت تلك النتائج خاطئة، لذلك يجب على الباحث أن يتأكد من صحة نتائج الدراسات السابقة.
- قيام الباحث بالعرض العشوائي للدراسات السابقة: حيث يجب على أي باحث عرض الدراسات السابقة بالشكل المرتب والمتسلسل والمنطقي، وذلك وفق الأسس العلمية لكتابة الدراسات السابقة¹.
- عدم قدرة الباحث على ربط نتائج الأبحاث السابقة بشكل جيد مع الدراسة الحالية.
- اعتبار أن نتائج الدراسات السابقة مسلمات لا تقبل النقد بدون مراجعة الأساليب المنهجية وتقديم نقد لها وعدم التأكد من صحة المعلومات الموجودة بداخلها.
- عدم قدرة الباحث على إظهار أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والتعبير عن رأيه.
- العرض الكامل لنتائج الدراسات السابقة، في حين أن الباحث يحتاج إلى اختيار النتائج التي لها صلة بموضوع دراسته.
- عدم تمكن بعض الباحثين من الاحتفاظ بمصدر الدراسات السابقة وتوثيقها.
- عدم إشارة الباحثين لعلاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة.
- عرض الباحث دراسات سابقة لا ترتبط بموضوع البحث.
- عدم قدرة بعض الطلاب على تصنيف الدراسات السابقة وفقاً لمعايير معينة تساعدهم في الطرح الجيد للدراسات المرتبطة بالموضوع.
- اللجوء إلى نقل بعض الدراسات السابقة من مرجع واحد وتثبيتها ثم توثيقها من مرجعها الأصلي، والأصح هو العودة للمراجع الأصلية مباشرة إن أمكن ومحاولة تلخيصها بأسلوبنا الخاص تفادياً لتحيز صاحب المرجع الذي أخذ منه الملخص أو وجود أخطاء في التحليل وعدم الدقة التامة في النقل².

¹ المنارة للاستشارات، أخطاء شائعة في تلخيص الدراسات السابقة، متاح على الرابط:

<https://www.manaraa.com/post/3296/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9>

² ربيعة جعفرور، دنيا عائشة، عداثة، الدراسات السابقة في البحث العلمي (التوثيق أم التوظيف)، مجلة المداد، مجلة دولية محكمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع 3، 2014، ص ص 20 – 21.

1- من الأحسن كتابة الدراسة على شكل فقرة وليس عناوين.

2- كم نحتاج من دراسات سابقة:

ليس هناك إجابات محددة أو قواعد تبين العدد الدراسات السابقة التي يجب على الباحث مراجعتها، إلا أن هناك مبادئ عامة على الباحث على الباحث الاعتناء بها¹:

- أن يجري الباحث مسحاً شاملاً عاماً على كل ما له صلة بمشكلة بحثه.
- وأن يفاضل بين ما تحصل عليه من دراسات، من حيث:
 - ✓ قربها أو بعدها من المجال الموضوعي لمشكلة بحثه.
 - ✓ قربها أو بعدها من المجال المكاني لمشكلة البحث.
 - ✓ قربها أو بعدها من المجال الزمني لمشكلة البحث.
 - ✓ حداثة أو قدم الدراسات إلا للضرورة.

الخاتمة:

ومن خلال ما سبق عرضه يتجلى بوضوح وجود أهمية كبيرة للدراسات السابقة، إذ لا ينبغي أن يخلو أي بحث علمي منها، فهي تساعد الباحثين على أخذ فكرة عامة عن موضوع الدراسة، كما توفر عليهم الوقت والجهد وتقدم لهم مجموعة كبيرة من المعلومات الجاهزة التي تساعدهم إعداد الأبحاث العلمية التي يقومون بها بطريقة صحيحة وسليمة.

¹ بلال بوترة، الدراسات السابقة في البحث العلمي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فصلية محكمة تصدر عن جامعة حمه لخصر بالوادي، السنة 6، ع 11، ديسمبر 2017، ص 16.

- 1- سعيد إسماعيل الصيني ، قواعد أساسية في البحث العلمي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ، ط1، 1994.
- 2- فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار هومة لطباعة والنشر ، الجزائر ، ص4201، ص184
- 3- جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي، دار بن مرابط، الجزائر، 2009.
- 4- رشيد زرواتي ، التدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط3، ديوان المطبوعات الجامعية،2008.
- 5- عمار بوحوش، مُجدِّ محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- 6- ربيعة جعفرور، دنيا عائشة، عدائكة، الدراسات السابقة في البحث العلمي (التوثيق أم التوظيف)، مجلة المداد، مجلة دولية محكمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة،، ع 3، 2014.
- 7- ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، عدد خاص، 1995.
- 8- قاسمي صونيا، الضوابط المنهجية في توظيف الدراسات السابقة في البحث الأكاديمي، مجلة المعيار، المجلد 24، ع 51، 2020، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
- 9- إبراهيم يحيوي، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، مج 10، ع01، 2021.
- 10- مُجدِّ تيسير، كيفية توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، متاح على الرابط.
<https://blog.ajsrp.com/%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9/>
- 11- عباس عبد المهدي الشرفي، توظيف الرسائل الجامعية . دراسة تحليلية في ضوء معايير البحث العلمي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الأردن، ص 138 ، متاح على الرابط:
<file:///C:/Users/ramdan/Downloads/%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%20%D8%A2%D9%8A%D8%AA%20%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A.pdf>
- 12- خالد غربي، الدراسات السابقة في البحث العلمي، متاح على الرابط:
https://www.academia.edu/43215737/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9
- 13- مها أمين وآخرون، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته، ص 8، متاح على الرابط:
<https://fr.scribd.com/document/393169281/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-docx>
- 14- موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، أهمية الدراسات السابقة، متاح على الرابط:
https://mobt3ath.com/dets.php?page=704&title=%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9
- 15- المنارة للاستشارات، أخطاء شائعة في تلخيص الدراسات السابقة، متاح على الرابط:
<https://www.manaraa.com/post/3296/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9>